العالم Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

مهدي محمد رضا

www.alaalem.com

editoralaalem2@gmail.com

الأربعاء 4 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3963) Wed 4 November . 2026 Issue

Iraqi Daily Newspaper

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

الزراعة تتحرك لحماية الأنهار.. الري الحديث والمبيدات الصديقة للبيئة في الواجهة

بغداد _ العالم

تعمل وزارة الزراعة على تقليل مصادر التلوث المرتبطة بالنشاط الزراعي، عبر التوسع في استخدام تقنيات الري الحديثة، وتشجيع استعمال المبيدات الصديقة للبيئة، ضمن إجراءات تستهدف الحد من تأثير الأسمدة والمبيدات ومياه البزل في نوعية مياه الأنهار. وأكد وكيل وزارة الزراعة ميثاق عبد الحسين أن الاستخدام الزراعي للمياه يمثل أحد مصادر الضغط على الأنهر، نتيجة تسرب بقايا المبيدات والأسمدة الكيميائية ومياه البزل، الأمر الذي يتطلب تطوير أساليب الري وتقليل الاعتماد على المواد ذات التأثير البيئي المرتفع. ورصدت «العالم» أن الوزارة تتجه إلى توسيع استخدام المرشات وتقنيات الري الحديثة، بهدف تقليل كميات المياه المستخدمة.



مدرب منتخبنا الوطني: تأجيل بطولة آسيا غيّر حساباتنا

4



العراق وسوريا «٤» نحو فضاء اقتصادي وإنتاجي مشترك

5



«نافذة لضوء القمر» تستعين بالرومنطيقية ضد عبث العصر

6



كاهن المعبودة «ماعت» رفيع المقام يخرج ليؤكد خلوده

7

الزيدي يختبر التوازن الخليجي الكويت والبحرين أمام ملفات الحدود وميناء مبارك

بغداد - العالم

تدخل تحركات رئيس الوزراء علي فالح الزيدي باتجاه الكويت والبحرين ولبنان مرحلة جديدة من الحراك الدبلوماسي العراقي، في محاولة لإعادة ترتيب علاقات بغداد مع محيطها الخليجي والعربي، وفتح مسارات جديدة للتعاون الاقتصادي والأمني، بالتزامن مع ملفات خلافية تحتاج إلى تفاهمات سياسية وفنية تتجاوز إرث السنوات الماضية.

وتحمل الجولة المرتقبة أكثر من رسالة، في مقدمتها تأكيد انفتاح العراق على محيطه العربي، والسعي إلى تثبيت سياسة تقوم على المصالح المشتركة والنأي عن الاستقطابات الإقليمية، فضلاً عن محاولة تحويل موقع العراق من ساحة تتقاطع فيها صراعات المنطقة إلى طرف قادر على لعب دور في التهدئة وبناء التفاهمات.

ورصدت «العالم» أن الملفات العراقية ـ الكويتية ستحتل مساحة مهمة من أي مباحثات مرتقبة، وفي مقدمتها الحدود البحرية والبرية، وانعكاسات مشروع ميناء مبارك على حركة الملاحة والمصالح العراقية، إلى جانب مستقبل ميناء الفاو، والتعاون الاقتصادي والأمني، وسبل تعزيز الاستقرار على الحدود المشتركة.

وكانت الحكومة قد أكدت أن الزيارات الخارجية للزيدي تنطلق من رؤية تستند إلى الانفتاح السياسي والاقتصادي، مع التركيز على المصالح العراقية وتوسيع الشراكات المؤثرة. كما برز ملف تنويع طرق تصدير النفط ضمن التحركات الاقتصادية، مع توجه بغداد نحو دراسة مسارات بديلة، بينها مشروع خط نفطي باتجاه ميناء بانياس.

وتبدو العلاقة مع الكويت أمام اختبار سياسي جديد، في ظل تراكم ملفات الحدود والملاحة والمشروعات الاقتصادية. ويرى مدير المركز العربي الأسترالي للدراسات الاستراتيجية أحمد الياسري أن التحرك العراقي يأتي ضمن ما وصفه بـ«دبلوماسية التوازنات الرخوة»، التي تسعى من خلالها بغداد إلى تعزيز حضورها الخليجي وفك بعض القيود التي فرضتها تعقيدات الإقليم.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، يشير الياسري إلى أن المباحثات مع الكويت تواجه ملفات شائكة، أبرزها قضية ميناء مبارك الكبير وترسيم الحدود البحرية والبرية، مؤكداً أن معالجة هذه القضايا تحتاج إلى إرادة سياسية تتجاوز الخلافات التاريخية، وتعيد صياغة العلاقة على أساس المصالح المتبادلة.

ويأتي ذلك في وقت ما تزال فيه الملفات الحدودية حاضرة بقوة في العلاقات بين البلدين، فيما تتطلب إدارة هذه الملفات تنسيقاً فنياً وسياسياً يمنع تحول الخلافات إلى توتر دائم، ويضمن حماية المصالح الاقتصادية والملاحية للطرفين. أما البحرين، فتكتسب الزيارة إليها أبعاداً سياسية وأمنية واقتصادية، في ظل سعي بغداد إلى توسيع علاقاتها الخليجية وتخفيف المخاوف المرتبطة بالتوترات الإقليمية والطائفية.

ويربط أستاذ العلوم السياسية خالد العرداوي الجولة بسلسلة التحركات الخارجية التي أجرتها الحكومة مع دول عربية وإقليمية، معتبراً أنها جزء من محاولة لإعادة تموضع العراق على خريطة العلاقات الدولية، ودفعه نحو مساحة التهدئة والحوار.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، يرى العرداوي أن التحرك يحمل رسائل طمأنة إلى الدول الخليجية، مفادها أن بغداد تريد النأي بالعراق عن الصراعات الإقليمية، وعدم السماح بتحول أراضيه إلى مصدر تهديد لأمن المنطقة، بالتوازي مع بناء شراكات سياسية واقتصادية وأمنية متوازنة.

ويضيف أن العلاقات مع البحرين تحتاج إلى معالجة ملفات سياسية وأمنية حساسة، إلى جانب تطوير التعاون الاقتصادي، معتبراً أن نجاح الانفتاح الخارجي يرتبط بقدرة الحكومة العراقية على تثبيت الاستقرار الداخلي وضبط إيقاع الساحة السياسية.



الأنبار.. ستينية تلد طفلة في حالة نادرة

متحف يهود العراق يفتح أبوابه في بغداد.. ذاكرة عراقية تستعيد حضورها

بغداد - العالم

استعاد جزء من الذاكرة العراقية حضورَه في بغداد مع افتتاح متحف «شماش»، الذي يمثل أول متحف مخصص للطائفة اليهودية في العراق، ويضم وثائق وصوراً وشهادات مدرسية توثق جانباً من تاريخ اليهود العراقيين وإسهاماتهم في الحياة العامة.

ويقع المتحف في شارع الرشيد، داخل مبنى كان في الأصل مدرسة تحمل الاسم نفسه، تأسست في عشرينيات القرن الماضي بتمويل من يعقوب شلومو شماش، وكانت تقدم التعليم باللغة الإنكليزية لطلبة من مختلف المكونات، ولا سيما اليهود. ورصدت «العالم» أن المتحف يضم صوراً لشخصيات يهودية عراقية بارزة، بينها ساسون حسقيل، الذي تولى منصب وزير المالية في العراق، والطبيب ظافر فؤاد إلياهو، المعروف بتقديم خدمات طبية مجانية.

ويعود وجود اليهود في العراق إلى قرون طويلة، فيما شهدت الجالية تراجعاً كبيراً في أعدادها خلال القرن العشرين، نتيجة أحداث سياسية وأمنية متعاقبة دفعت أعداداً كبيرة إلى مغادرة البلاد.

وبحسب القائمين على المتحف، مرت المدرسة التي أصبح المبنى جزءاً منها بمراحل مختلفة، قبل أن تعود ملكيتها إلى الطائفة اليهودية بقرار قضائي، ثم بدأت جهود إحياء الموقع وترميمه. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، يشير القائمون على المشروع إلى أهمية الحفاظ على المواقع والمعابد والمراقد اليهودية التي تعرض بعضها للإهمال أو التضرر خلال العقود الماضية.

العراق وسورية يمهدان لاستئناف الزيارات الدينية إجراءات أمنية وتنظيمية قبل ٢٠٢٧

بغداد _ العالم

تتجه بغداد ودمشق إلى استئناف الزيارات الدينية إلى المراقد في سورية، بعد تشكيل فريق مشترك لبحث الإجراءات الأمنية والتنظيمية اللازمة لعودة الزائرين، وسط توقعات ببدء الرحلات مع مطلع عام ٢٠٢٧، بعد استكمال الترتيبات الخاصة بحركة الدخول والنقل والحماية.

وكشف نائب رئيس الوزراء محمد تميم عن تشكيل فريق عراقي ـ سوري مشترك لدراسة الملف، مشيراً إلى أن الجانب السوري أبدى استعداداً لإعادة الزيارات إلى مقام السيدة زينب وبقية المواقع الدينية، مع بحث المتطلبات الأمنية والإدارية المرتبطة بهذا المسار.

ورصدت «العالم» أن الملف يأتي ضمن مساعي بغداد ودمشق لتوسيع التعاون بين البلدين، إذ لا تقتصر الزيارات الدينية على الجانب التعبدي، بل ترتبط بقطاعات النقل والفنادق والمطاعم والخدمات، فضلاً عن الحركة التجارية بين البلدين.

ويشير الباحث والأكاديمي علي الجبوري، في تصريحات تابعتها «العالم»، إلى أن العراق يمتلك خبرة واسعة في تنظيم الزيارات والحشود، ويمكن توظيف هذه الخبرات في مساعدة الجانب السوري على إدارة حركة الزائرين وتأمين الخدمات اللازمة لهم.

وتشمل الترتيبات المطروحة تنظيم النقل البري والجوي، وتوفير الضمانات الأمنية، وتسهيل إجراءات الدخول، إلى جانب دراسة آليات إلكترونية للحصول على التأشيرات والموافقات الأمنية مسبقاً.

وتكتسب عودة الزيارات أهمية إضافية بالنسبة إلى العلاقات العراقية ـ السورية، إذ يمكن أن تسهم في تنشيط السياحة الدينية وخلق فرص اقتصادية جديدة، فضلاً عن تعزيز التواصل الاجتماعي والثقافي.

غرب القرنة ٢ أمام إدارة أميركية بغداد تتفق مع شيفرون على تطوير أحد أكبر الحقول

بغداد - العالم

توصلت بغداد إلى اتفاقات مع شركة «شيفرون» الأميركية بشأن عقد حقل «غرب القرنة ٢» النفطي، في خطوة تمهد أمام الشركة لتولي إدارة أحد أكبر الحقول النفطية في العراق، خلفاً لشركة «لوك أويل» الروسية، التي كانت تدير عمليات الحقل.

ويمثل الاتفاق تطوراً مهماً في مسار إعادة ترتيب إدارة الحقول النفطية العراقية، ولا سيما أن «غرب القرنة ٢» يعد من أبرز الأصول الإنتاجية في البلاد، مع إنتاج يقدر بنحو ٤٦٠ ألف برميل يومياً، وفق المعطيات الواردة في التقرير.

ورصدت «العالم» أن دخول «شيفرون» إلى الحقل يعزز حضور الشركات الأميركية في قطاع الطاقة العراقي، ويأتي ضمن مفاوضات استمرت خلال الفترة الماضية بشأن مستقبل إدارة الحقل وتطويره.

وكانت الشركة الأميركية قد دخلت في مفاوضات حصرية مع بغداد لتولي إدارة الحقل، في إطار توجه لتوسيع التعاون مع الشركات العالمية والاستفادة من خبراتها في تطوير الإنتاج والعمليات النفطية.

وتكتسب الصفقة أهمية إضافية بالنظر إلى حجم الحقل ومساهمته في الإنتاج النفطي العراقي، إذ يمثل نحو ١٠ بالمئة من إنتاج البلاد، ما يجعل أي تغيير في إدارته مرتبطاً مباشرة بخطط بغداد الخاصة بالطاقة والإنتاج والتطوير. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، تبرز أهمية الاتفاق في كونه يفتح مرحلة جديدة أمام إدارة الحاجة إلى تطوير البنية التحتية ورفع كفاءة العمليات وضمان استدامة الإنتاج. كما يضع انتقال الإدارة أمام الحكومة مسؤولية ضمان تحقيق أفضل عائد اقتصادي من الحقل، والحفاظ على مستويات الإنتاج، وتعزيز الاستثمار في التكنولوجيا والخدمات النفطية. ويأتي الاتفاق في وقت تسعى فيه بغداد إلى جذب شركات عالمية إلى قطاع الطاقة، وتنويع الشراكات والاستفادة من الاستثمارات والخبرات الأجنبية.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، تبرز أهمية الاتفاق في كونه يفتح مرحلة جديدة أمام إدارة الحقل، مع استمرار الحاجة إلى تطوير البنية التحتية ورفع كفاءة العمليات وضمان استدامة الإنتاج. كما يضع انتقال الإدارة أمام الحكومة مسؤولية ضمان تحقيق أفضل عائد اقتصادي من الحقل، والحفاظ على مستويات الإنتاج، وتعزيز الاستثمار في التكنولوجيا والخدمات النفطية. ويأتي الاتفاق في وقت تسعى فيه بغداد إلى جذب شركات عالمية إلى قطاع الطاقة، وتنويع الشراكات والاستفادة من الاستثمارات والخبرات الأجنبية.

البصرة تحت ضغط التلوث.. النفط ومخلفات الحروب يضعان الحكومة أمام اختبار المحاسبة

بغداد - العالم

تواجه محافظة البصرة تحديات بيئية وصحية متراكمة، تتداخل فيها آثار الحروب والمخلفات العسكرية مع التلوث الناتج عن الأنشطة النفطية، وسط مطالبات بتشديد الرقابة وإلزام الشركات بمعالجة الأضرار وتحويل ملف البيئة من إجراءات مؤقتة إلى سياسة حكومية مستدامة.

ورصدت «العالم» أن الملف عاد إلى الواجهة مع تحركات حكومية تتضمن إنشاء محطات لمراقبة جودة الهواء والمياه، وإعلان نتائج الفحوصات أمام الرأي العام، بالتزامن مع تعهدات باتخاذ إجراءات بحق الجهات التي يثبت تسببها بالتلوث.

وتتركز المخاوف في مناطق قريبة من الحقول والمنشآت النفطية، فضلاً عن مواقع يقال إنها ما تزال تحتوي على مخلفات حربية تعود إلى فترات سابقة. وتؤكد خبيرة التلوث البيئي إقبال لطيف أن البصرة تعاني آثاراً بيئية متراكمة، مشيرة إلى وجود مخلفات ومواد ملوثة في عدد من المناطق، ومطالبة بمعالجة المواقع المتضررة وفق أسس علمية.

وتضع التحركات الحكومية الشركات النفطية أمام مسؤولية أكبر في التعامل مع المعايير البيئية، بعدما أكدت وزارة البيئة امتلاكها مؤشرات بشأن آثار سلبية لأنشطة بعض الشركات.

وتتمثل أبرز المطالب في إلزام الشركات بمعالجة الأضرار الناتجة عن عملياتها، والالتزام بالمعايير البيئية، إلى جانب اعتماد تقنيات تقلل الانبعاثات والمخلفات وتحمي التربة والمياه والمناطق السكنية القريبة من الحقول.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، تحذر لطيف من أن بعض الممارسات المتعلقة بالتعامل مع التربة الملوثة أو المخلفات قد تؤدي، بحسب تقييمها، إلى انتقال الملوثات إلى المياه السطحية والجوفية، داعية إلى إجراء فحوصات موسعة للتربة والمياه والنباتات والسلسلة الغذائية.

كما تربط الخبيرة بين التلوث والآثار الصحية التي تظهر في بعض المناطق، مشيرة إلى انتشار شكاوى مرتبطة بأمراض الجهاز التنفسي والحساسية، فضلاً عن حالات مرضية أخرى تحتاج إلى دراسات طبية وميدانية لتحديد أسبابها بصورة علمية.

ويكتسب قرار إنشاء محطات لرصد جودة الهواء والمياه أهمية خاصة، إذ يمكن أن يوفر بيانات دورية عن مستويات التلوث ومصادره، بعيداً عن التقديرات أو المواقف المتباينة.

وتتعهد وزارة البيئة بإتاحة نتائج الفحوصات أمام الرأي العام، وهو ما قد يفتح الباب أمام مساءلة الجهات المتسببة بالأضرار، إذا أثبتت النتائج وجود مخالفات أو تجاوزات.

ولا يقتصر التحدي على النشاط النفطي، إذ تشير الوزارة إلى وجود مصادر أخرى للتلوث تمتد من مناطق مختلفة وصولاً إلى منظومة نهري دجلة والفرات، ما يجعل معالجة المشكلة بحاجة إلى خطة تتعامل مع مصادر التلوث من جذورها، وليس مع آثارها داخل البصرة فقط.

ومن الجانب القانوني، يرى الخبير القانوني طارق المعموري أن وجود التزامات بيئية في العقود ليس الشرط الوحيد لمساءلة الشركات، مبيناً أن التشريعات العراقية الخاصة بحماية البيئة تتيح للجهات المختصة اتخاذ إجراءات قانونية والمطالبة بالتعويض عن الأضرار التي تلحق بالبيئة والصحة العامة والأراضي.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، يشير المعموري إلى أن قوانين حماية وتحسين البيئة والتشريعات المرتبطة بالتلوث والنفايات الخطرة توفر أساساً قانونياً للمحاسبة، مؤكداً أن التعويض يهدف إلى جبر الضرر وإعادة معالجة آثاره.

كما يدعو إلى أن تكون المنافع الاجتماعية التي تقدمها الشركات النفطية ذات أثر مباشر على السكان، من خلال مشاريع صحية وخدمية وبيئية، بدلاً من اقتصارها على مبادرات محدودة لا تعالج حجم المشكلات القائمة.

وتبدو البصرة أمام اختبار يتجاوز الإعلان عن محطات للرصد أو إطلاق تحذيرات جديدة، إلى قدرة المؤسسات الحكومية على تحويل نتائج الفحوصات إلى قرارات عملية.



المياه العراقية أمام اختبار 2035

لترات للفرد و8 مليارات متر مكعب للاستهلاك

بغداد – العالم

تدخل أزمة المياه في العراق مرحلة أكثر حساسية مع تصاعد معدلات الاستهلاك وتراجع كفاءة استخدام الموارد، وسط تحذيرات من أن استمرار أنماط الهدر الحالية قد يحول شح المياه من أزمة موسمية إلى تحدٍ طويل الأمد يطال المدن والزراعة والأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي.

ورصدت «العالم» أن معدل استهلاك الفرد العراقي من المياه يبلغ نحو ٤٠٣ لترات يومياً، فيما يقدر الاستهلاك المدني بنحو ٦ مليارات متر مكعب سنوياً، مع توقعات بارتفاعه إلى ٨ مليارات متر مكعب بحلول عام ٢٠٣٥ بفعل النمو السكاني وزيادة الطلب على المياه.

وتتركز المشكلة، بحسب مختصين، في طرفين متلازمين؛ أولهما محدودية الموارد المائية وتذبذب الواردات، وثانيهما ارتفاع معدلات الهدر داخل القطاعات الزراعية والمدنية، الأمر الذي يجعل معالجة الأزمة مرتبطة بإدارة الطلب بقدر ارتباطها بتأمين الموارد من الخارج.

ويشير مختصون في الشأن البيئي والمائي إلى أن القطاع الزراعي يستحوذ على النسبة الأكبر من المياه المستخدمة في العراق، في ظل استمرار الاعتماد على أساليب الري التقليدية، ولا سيما الري السيحي، الذي يؤدي إلى فقدان كميات كبيرة من المياه ويزيد مشكلات تملح الأراضي.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، حذر مدير مرصد العراق الأخضر عمر عبد اللطيف من استمرار الاستهلاك المرتفع، مشيراً إلى أن الزراعة التقليدية تستهلك نحو ٧٠ إلى ٨٠ بالمئة من المياه، في وقت لا تزال فيه تقنيات الري الحديثة، مثل التنقيط والمرشات، بحاجة إلى توسع أكبر.

ولا تتوقف المشكلة عند الزراعة، إذ إن شبكات توزيع المياه داخل المدن تعاني بدورها من التلف والتجاوزات، ما يؤدي إلى فقدان كميات إضافية قبل وصول المياه إلى المستهلكين. وتبرز بغداد في مقدمة المناطق التي تواجه مستويات مرتفعة من الاستهلاك والهدر، بينما تواجه البصرة تحدياً إضافياً يتمثل بتدهور نوعية المياه وارتفاع مستويات التلوث.

ويحذر المختصون من أن انخفاض مناسيب الأنهار لا يعني فقدان كميات المياه فحسب، بل ينعكس أيضاً على نوعيتها، إذ يؤدي تراجع التدفقات إلى تقليل قدرة الأنهار على التخلص من الملوثات، ما يرفع المخاطر البيئية والصحية ويزيد الضغط على المدن والمجتمعات الزراعية.

وفي المقابل، يرى خبير الموارد المائية نجم الغزي أن ارتفاع الاستهلاك المدني المتوقع من ٦ إلى ٨ مليارات متر مكعب بحلول ٢٠٣٥ يعكس انخفاض كفاءة استخدام المياه، موضحاً أن استمرار هذه المعدلات مع النمو السكاني سيزيد الفجوة بين الطلب والموارد المتاحة.

ويربط الغزي جانباً من المشكلة بثقافة التعامل مع المياه، إذ إن كثيراً من المواطنين لا ينظرون إلى المياه باعتبارها مورداً محدوداً، الأمر الذي ينعكس على أنماط الاستخدام داخل المنازل والحدائق والقطاعات المختلفة. ويؤكد أن الهدر لا يقتصر على الاستخدام المنزلي، بل يمتد إلى الزراعة والصناعة وشبكات التوزيع.

وفي مواجهة ذلك، تبرز الحاجة إلى الانتقال من إدارة الأزمة إلى إدارة الطلب على المياه، عبر اعتماد العدادات الذكية، وتشديد الرقابة على التجاوزات، وإعادة تأهيل شبكات التوزيع، وتوسيع مشاريع الري الحديث، إلى جانب إعادة استخدام المياه المعالجة وتقليل الاعتماد على المصادر العذبة في الاستخدامات التي لا تتطلب مياه شرب.

ويمثل التعاون مع تركيا محوراً آخر في المعادلة، باعتبار أن نهري دجلة والفرات يرتبطان بشكل مباشر بالمياه الواردة من الأراضي التركية. وقد دخل الاتفاق الإطاري العراقي التركي بشأن المياه مرحلة تنفيذ آليات تمويل المشاريع، مع توجه نحو تطوير الري وتحسين نوعية المياه وتقليل التلوث وتعزيز حوكمة الموارد المائية.

لكن المختصين يرون أن الاتفاقات الخارجية لا يمكن أن تكون بديلاً عن إصلاح الإدارة الداخلية للمياه. فحتى مع تحسن الواردات، سيبقى الهدر الزراعي والمدني وشبكات التوزيع المتقادمة عوامل تضغط على الموارد إذا لم تترافق زيادة الإمدادات مع خفض الاستهلاك.

وتزداد أهمية هذا المسار مع الحديث عن مشاريع لإعادة استخدام المياه ومعالجة مياه الصرف، بما يمكن أن يوفر مورداً إضافياً للقطاعات الزراعية والصناعية ويخفف الضغط عن الأنهار والخزانات.

وتضع هذه المؤشرات العراق أمام سباق مع الزمن. فالوصول إلى عام ٢٠٣٥ مع استهلاك مدني يقترب من ٨ مليارات متر مكعب يعني أن إدارة المياه ستصبح جزءاً أساسياً من التخطيط الاقتصادي والسكاني، لا ملفاً خدمياً محدوداً بوزارة واحدة.

وبين تأمين الموارد من الخارج وتقليل الهدر في الداخل، تبدو المعركة الحقيقية في قدرة العراق على تغيير طريقة تعامله مع المياه. فالمشكلة لم تعد مرتبطة فقط بكمية المياه التي تدخل البلاد، وإنما بكمية ما يُفقد منها قبل أن يصل إلى المواطن والمزارع، وبمدى قدرة الدولة على بناء ثقافة مائية جديدة تضع محدودية المورد في صلب سياساتها.

ومع اقتراب موعد ٢٠٣٥، يصبح الإصلاح المبكر أقل كلفة من انتظار أزمة أشد. فكل لتر يُهدر اليوم يعني ضغطاً إضافياً على موارد الغد، فيما ستحدد كفاءة الإدارة، وتحديث الزراعة والشبكات، ورفع الوعي المجتمعي، ما إذا كان العراق قادراً على تحويل أزمة المياه إلى ملف قابل للإدارة، أم أنها ستتحول إلى واحدة من أكبر تحديات أمنه الاقتصادي والاجتماعي.

إيران تستعد لأسوأ الاحتمالات

التلفزيون يعلم المواطنين كيف يواجهون ضربة نووية

بغداد – العالم

في إشارة جديدة إلى حجم المخاوف التي تحيط بالمواجهة الإيرانية ـ الأميركية، بث التلفزيون الإيراني إرشادات عاجلة للمواطنين تتناول كيفية التصرف في حال وقوع انفجار أو ضربة نووية، داعياً السكان إلى الاحتماء داخل المباني وتجنب النوافذ والمناطق المكشوفة والاستعداد للبقاء في أماكن آمنة لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة.

ورصدت «العالم» أن التعليمات تضمنت سيناريوهات تفصيلية للتعامل مع اللحظات الأولى التي تعقب انفجاراً نووياً، بدءاً من الوميض الأول وموجة الانفجار، وصولاً إلى مخاطر التلوث الإشعاعي وإجراءات تقليل التعرض للمواد المشعة.

ويأتي نشر هذه الإرشادات في وقت تشهد فيه المنطقة تصعيداً عسكرياً وسياسياً متواصلاً بين طهران وواشنطن، بالتزامن مع تحذيرات من احتمال تجدد الضربات.

وتضمنت الإرشادات دعوة المواطنين إلى عدم النظر مباشرة إلى الضوء الشديد الناتج عن الانفجار، والاحتماء خلف حاجز صلب عند وجودهم في الخارج، ثم الاستلقاء على الأرض وتغطية الرأس والوجه لحين مرور موجة الانفجار. وبعد ذلك، أوصت التعليمات بالدخول إلى أقرب مبنى وعدم البقاء في الأماكن المفتوحة لمراقبة التطورات أو تصويرها.

وحذرت التوجيهات من استخدام السيارات كملاجئ، وشددت على ضرورة الابتعاد عن النوافذ والجدران الخارجية، والتوجه إلى الأقبية أو المناطق الداخلية من المباني، مع إغلاق الأبواب والنوافذ وإيقاف أنظمة التكييف والتهوية التي تسحب الهواء من الخارج. وتستهدف هذه الإجراءات تقليل احتمالات التعرض للغبار والمواد المشعة التي قد تنتشر عقب انفجار نووي.

وفي الجانب المتعلق بالتلوث الإشعاعي، دعت الإرشادات إلى غسل الجلد المكشوف بالماء الفاتر والصابون، واستخدام الشامبو العادي من دون بلسم، وفي حال تعذر الاستحمام تنظيف الوجه واليدين والمناطق المكشوفة بالماء أو المناديل المبللة. كما أوصت بالتعامل بحذر مع الملابس التي يحتمل تعرضها للغبار المشع، وعدم هزها بما قد يؤدي إلى انتشار الجزيئات الملوثة.



ودعت السلطات المواطنين، وفق ما بثته وسائل الإعلام الإيرانية، إلى الاعتماد على المياه المعبأة والأطعمة المغلفة، والاستعداد للبقاء داخل أماكن الحماية لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة. وفي حال تعرض المبنى لحريق أو ظهرت مؤشرات على احتمال انهياره، ينبغي الانتقال إلى ملجأ آخر أكثر أمناً، مع عدم الخروج لمجرد مرور الساعات الأولى.

وشددت التعليمات على أن انتهاء فترة الـ٢٤ ساعة لا يعني بالضرورة زوال الخطر، داعية السكان إلى انتظار البيانات الرسمية وتعليمات الطوارئ قبل مغادرة أماكن الاحتماء أو التحرك عبر الطرق المحددة للإخلاء. وتنسجم هذه النقطة مع طبيعة مخاطر التلوث الإشعاعي، التي قد تستمر بعد انتهاء الموجة الأولى من الانفجار.

وأثارت الإرشادات اهتماماً واسعاً لأنها ظهرت في ظل تصعيد عسكري وسياسي حساس، فيما تداولت وسائل إعلام تصريحات وتحذيرات بشأن احتمال توجيه ضربة جديدة إلى منشآت إيرانية محصنة. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، ارتبط الجدل أيضاً بتحذيرات أطلقها الإعلامي الأميركي تاكر كارلسون بشأن احتمال استخدام السلاح النووي ضد إيران، وهي تصريحات لم تتحول إلى إعلان رسمي عن قرار أميركي بشن ضربة نووية.

وفي المقابل، سبق للرئيس الأميركي دونالد ترمب أن استبعد استخدام السلاح النووي ضد إيران، بينما أبقى الباب مفتوحاً أمام الخيارات العسكرية في إطار الضغوط على طهران. كما أظهرت التطورات الأخيرة استمرار الاتصالات والوساطات الإقليمية، خصوصاً مع تحرك قطر لدفع الطرفين نحو مسار تفاوضي يحد من التصعيد.

وتتجه الأنظار في هذا السياق إلى المنشآت النووية الإيرانية المحصنة، وفي مقدمتها المواقع الواقعة تحت الأرض، والتي تمثل تحدياً عسكرياً كبيراً لأي محاولة لاستهدافها. ويزيد غموض المعلومات المتاحة حول بعض هذه المواقع من حدة المخاوف بشأن طبيعة أي مواجهة مقبلة، ومدى قدرتها على احتواء آثار الضربات إذا وقعت.

ولا يعني بث إرشادات الطوارئ بالضرورة أن السلطات الإيرانية تمتلك معلومات مؤكدة عن ضربة نووية وشيكة، إذ يمكن أن تأتي مثل هذه المواد في إطار الاستعداد المدني لأسوأ الاحتمالات. لكن توقيت بثها، بالتزامن مع استمرار التوتر العسكري والتصريحات المتبادلة، منحها دلالة سياسية وأمنية تتجاوز كونها مجرد حملة توعية.

وبين التحذيرات العسكرية ومساعي الوساطة، تبدو طهران أمام معادلة شديدة الحساسية: الاستعداد لاحتمال التصعيد، مع إبقاء قنوات التفاوض مفتوحة. وفي هذه الأجواء، يتحول الملاجئ وإجراءات الحماية المدنية إلى جزء من المشهد السياسي والعسكري، في وقت تبقى فيه المنطقة السياسي والعسكري، في وقت تبقى فيه المنطقة السياسي والعسكري، في وقت تبقى فيه المنطقة مترقبة لما ستؤول إليه الاتصالات والتهديدات المتبادلة خلال المرحلة المقبلة.

IG LEC Badra Petroleum Contracts and Procurement Department



مدرب منتخبنا الوطني : تأجيل بطولة آسيا غيّر حساباتنا والبطولة الرباعية فرصة لتجربة لاعبين جدد

بغداد – العالم

أكد مدرب منتخبنا الوطني، الأسترالي غراهام أرنولد أن قرار تأجيل بطولة كأس آسيا غيّر حساباته بشأن فترة التوقف الدولي المقبلة والبطولة الرباعية، مشيراً إلى أنها ستكون فرصة لتجربة عدد من اللاعبين ومنح الفرصة لبعض الأسماء التي لم تتح لها المشاركة سابقاً. وقال أرنولد في المؤتمر الصحفي الخاصّ بإعلان قائمة المنتخب المُشاركة في بطولة البصرة الرباعية: إنّ "اليوم بدأ بصورة حزينة عند معرفة قرار تأجيل بطولة آسيا"، مبيناً أن "هذا القرار دفع إلى إعادة النظر في خططه للمرحلة المقبلة، وأن اختيار القائمة سيكون وفق استراتيجية المنتخب الوطني والاتحاد العراقي لكرة القدم ورئيسه يونس محمود". وأضاف أن "تأجيل البطولة قد يكون إيجابياً للعراق أكثر من كونه سلبياً"، لافتاً إلى أن "لديه تحفظات على توقيت إقامة كأس آسيا، كونها تأتي دائماً بعد فترة قصيرة من انتهاء كأس العالم". وفي ما يتعلق باختيارات اللاعبين، أوضح أرنولد أنه "لم يتلق أي طلب من أي جهة لاختيار لاعب معين"، مؤكداً أنه "اختار الأسماء بنفسه؛ لأن ذلك يدخل ضمن مسؤولياته ومهامه مدرباً للمنتخب الوطني"، مشيراً إلى رغبته في "تجربة إبراهيم بايش بمركز الظهير، في ظل الإصابات التي يعاني منها كل من مصطفى سعدون وحسين علي". وأكد أرنولد أنه "لم يفكر حتى الآن في مسألة تجديد عقده مع الاتحاد"، مشدداً على أن "الهدف الحالي هو قيادة المنتخب للمشاركة في كأس آسيا، بعد أن أوفى بوعده السابق للجماهير بتحقيق التأهل إلى كأس العالم". كما وصف علاقته برئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم يونس محمود بالجيدة.

العراق وسوريا «٤»
نحو فضاء اقتصادي وإنتاجي مشترك

محمد عبد الجبار الشبوط



لا يمكن بناء علاقة استراتيجية مستدامة بين العراق وسوريا بالاعتماد على الجوار الجغرافي والروابط التاريخية والتفاهمات السياسية وحدها، مهما بلغت أهميتها، لأن العلاقات بين الدول لا تكتسب عمقها الحقيقي إلا عندما تستند إلى قاعدة مادية من المصالح الاقتصادية والإنتاجية المتبادلة، تجعل استمرار التعاون ضرورة تنموية، وتمنح الطرفين أسباباً عملية للمحافظة على الاستقرار وتطوير العلاقات. ومن هنا فإن الانتقال من العلاقات الثنائية التقليدية إلى فضاء اقتصادي وإنتاجي عراقي سوري مشترك يمثل أحد أهم الاختبارات العملية لقدرة البلدين على تحويل موقعهما الجغرافي ومواردهما البشرية والطبيعية إلى قوة اقتصادية واستراتيجية.

ولا يتعلق الأمر بمجرد زيادة حجم التبادل التجاري أو إعادة فتح المعابر الحدودية، وإنما بإعادة النظر في طبيعة العلاقة الاقتصادية نفسها، والانتقال بها من تبادل السلع بين سوقين منفصلتين إلى بناء شبكة مترابطة من الإنتاج والنقل والطاقة والاستثمار والخدمات، تستطيع أن تولد قيمة اقتصادية إضافية داخل البلدين، وتفتح أمام المواطنين فرصاً أوسع للعمل والإنتاج وتحسين مستوى المعيشة.

وهذا الانتقال يقتضي التمييز بين التجارة والتكامل الإنتاجي. فالتجارة تسمح لكل بلد ببيع منتجاته في سوق البلد الآخر، أما التكامل الإنتاجي فينشئ علاقات أعمق، تصبح فيها المواد الأولية والطاقة ورأس المال والعمل والمعرفة والخدمات أجزاء من عملية إنتاج مشتركة، تتوزع مراحلها بين البلدين وفق المزايا الاقتصادية المتاحة لكل منهما. وفي الحالة الثانية، لا يقتصر أثر العلاقة على حركة البضائع عبر الحدود، وإنما يمتد إلى تكوين صناعات جديدة، وزيادة الإنتاجية، ونقل الخبرات، ورفع القيمة المضافة، وتعزيز قدرة الاقتصادين على المنافسة.

وتكشف المؤشرات الاقتصادية عن وجود فجوة واسعة بين الإمكانات المتاحة ومستوى استثمارها الفعلي. فقد بلغت الصادرات السورية إلى العراق نحو ٢,٢٩ مليار دولار سنة ٢٠١٠، بينما أشارت بيانات منشورة عن التجارة الثنائية إلى انخفاضها إلى نحو ٥٨ مليون دولار سنة ٢٠٢٤، ثم ارتفاعها المحدود إلى نحو ٦٢ مليون دولار سنة ٢٠٢٥. ومع ضرورة مراعاة اختلاف مصادر البيانات وطرق احتساب التجارة الرسمية، فإن هذه الأرقام تعكس انكماشاً حاداً في واحدة من العلاقات التجارية التاريخية المهمة في المشرق العربي.

ولا يعني هذا الانكماش مجرد خسارة في قيمة المبادلات التجارية، وإنما يعكس تعطيل شبكة واسعة من العلاقات الإنتاجية التي كانت تربط المزارعين والمصانع وشركات النقل والتجار والأسواق في البلدين. فقد كانت السوق العراقية تستوعب منتجات سورية زراعية وغذائية وصناعية متنوعة، بينما كانت حركة النقل والتجارة توفر دخلاً وفرص عمل لقطاعات متعددة. ولذلك فإن إعادة بناء هذه العلاقة ينبغي ألا تستهدف العودة إلى مستويات ما قبل الحرب فحسب، وإنما إنشاء بنية اقتصادية أكثر تنوعاً وقدرة على الاستمرار. ويكتسب هذا الهدف أهمية إضافية بالنظر إلى الاختلاف البنيوي بين الاقتصادين. فالعراق يمتلك موارد نفطية كبيرة وسوقاً داخلية واسعة وقدرة مالية مرتبطة بإيرادات الطاقة، لكنه يعاني من الاعتماد المفرط على النفط وضعف التنويع الصناعي والزراعي.

أما سوريا فقد تعرض اقتصادها لأضرار جسيمة نتيجة سنوات الحرب، وانكمش إنتاجها الصناعي والزراعي، وتضررت بنيتها التحتية، لكنها ما زالت تمتلك موارد بشرية وخبرات إنتاجية وموقعاً جغرافياً مهماً على البحر المتوسط. وهذا الاختلاف يتيح إمكانات للتكامل، لكنه لا يضمن نجاحه تلقائياً، لأن تحويل الموارد والاحتياجات إلى مشروعات منتجة يحتاج إلى استثمارات ومؤسسات وقوانين وحسابات اقتصادية دقيقة.

ومن هنا يمكن النظر إلى الفضاء الاقتصادي العراقي السوري بوصفه مشروعاً لإعادة تنظيم العلاقات بين الموارد والأسواق والممرات والقدرات الإنتاجية، وليس مجرد اتفاقية تجارية لتخفيض الرسوم الجمركية.

ويكشف التفصيل القطاعي للتجارة عن طبيعة الخلل بصورة أوضح. فوفق البيانات المنسوبة إلى قاعدة الأمم المتحدة للتجارة الدولية، بلغت الصادرات العراقية إلى سوريا نحو ١٦,٩٤ مليون دولار سنة ٢٠٢٤، كان من أبرز مكوناتها الحبوب بقيمة ٨,٢ ملايين دولار، ومنتجات الطحن بقيمة ٢,٩٩ مليون دولار، ومواد البناء الأولية بقيمة ٢,٦٥ مليون دولار. وفي المقابل، بلغت الواردات العراقية المسجلة من سوريا وفق القاعدة نفسها نحو ١٠٦,٦٦ ملايين دولار، تصدرتها الفواكه والمكسرات بقيمة ٥٢,٦٩ مليون دولار، والحيوانات الحية بقيمة ١٣,١٢ مليون دولار، والخضراوات بقيمة ٨,٣٨ ملايين دولار، والمنتجات الدوائية بقيمة ٧,٧ ملايين دولار. وتختلف هذه البيانات عن بعض الأرقام المنشورة لدى الجهات الوطنية، الأمر الذي يستوجب توحيد منهج القياس قبل اعتماد تقدير نهائي لحجم المبادلات. ٢٠٢٦ Forecast ٢٠٢٧ Data ٢٠١٠-٢٠٢٤ Historical +٢

وتظهر هذه التركيبة أن العلاقة التجارية ما زالت محدودة الحجم، وأن جانباً مهماً منها يتركز في المنتجات الزراعية والغذائية والمواد الأولية، بينما لا تزال إمكانات التكامل الصناعي والتكنولوجي والخدمي بعيدة عن الاستغلال الكامل. ولذلك فإن مضاعفة التجارة، على أهميتها، لا ينبغي أن تكون الهدف النهائي، بل يجب أن تكون مدخلاً إلى تطوير القدرة الإنتاجية المشتركة.

ويحتل قطاع النفط والطاقة الموقع الأكثر حساسية في هذا التصور، لأنه يجمع بين المصلحة الاقتصادية المباشرة والاعتبارات الاستراتيجية طويلة الأمد. فالعراق يعتمد بصورة كبيرة على صادرات النفط في تمويل موازنته العامة، ويحتاج إلى تنويع منافذ التصدير وتقليل تعرضه للمخاطر المرتبطة بالممرات البحرية. أما سوريا فتحتاج إلى إعادة بناء قطاع الطاقة والبنية التحتية، ويمكن أن تستفيد من موقعها الجغرافي بوصفها ممراً للنفط العراقي نحو البحر المتوسط.

وقد عاد مشروع الربط النفطي بين العراق وسوريا إلى الواجهة خلال سنة ٢٠٢٦، مع بحث إنشاء منظومة جديدة تربط حقول النفط العراقية بميناء بانياس السوري. ووفق تقرير نشرته رويترز في السابع عشر من آب ٢٠٢٦، فإن المشروع المقترح قد تبلغ كلفته ١٥ مليار دولار أو أكثر، ويحتاج إلى أربع سنوات على الأقل، مع استهداف طاقة أولية تبلغ نحو مليوني برميل يومياً. وهذه تقديرات أولية لمشروع لم تستكمل دراسات جدواه وترتيبات تمويله وتنفيذه، لكنها تكشف عن الحجم الاقتصادي والاستراتيجي المحتمل لهذا الممر. Reuters +١

ولإدراك حجم المشروع، فإن نقل مليوني برميل يومياً يعادل نحو ٧٣٠ مليون برميل سنوياً عند التشغيل الكامل. وإذا افترضنا سعراً قدره ٧٠ دولاراً للبرميل، فإن القيمة الإجمالية للنفط المنقول قد تبلغ نحو ٥١,١ مليار دولار سنوياً. ولا تمثل هذه القيمة إيرادات إضافية صافية للعراق، لأن النفط المنقول قد يكون منتجاً ومصدّراً أصلاً عبر منافذ أخرى، وإنما تكمن القيمة الاستراتيجية للمشروع في تنويع مسارات التصدير، وتقليل مخاطر التعطل، وتوفير خيارات إضافية للوصول إلى الأسواق العالمية.

أما بالنسبة إلى سوريا، فإن الفوائد المحتملة تشمل رسوم العبور والخدمات والتخزين والصيانة والتشغيل، إلى جانب فرص الاستثمار والعمل التي يمكن أن تنشأ حول الممر النفطي. وإذا افترضنا، لأغراض الحساب فقط، رسماً مقداره دولار واحد لكل برميل، فإن مرور مليوني برميل يومياً يمكن أن يولد إيرادات إجمالية قدرها نحو ٧٣٠ مليون دولار سنوياً قبل احتساب التكاليف والالتزامات التعاقدية. وتبقى هذه الأرقام افتراضية، لأن العوائد الفعلية تتوقف على الاتفاقات النهائية وحجم التشغيل والتكاليف.

غير أن بناء الفضاء الاقتصادي المشترك لا ينبغي أن يتمحور حول النفط وحده، لأن الاعتماد المفرط على قطاع واحد يعيد إنتاج الاختلالات التي تعاني منها الاقتصادات الريعية. ولذلك يجب أن يتحول النفط من مصدر للإيرادات المباشرة فقط إلى رافعة لتمويل البنية التحتية والصناعة والنقل والخدمات المنتجة، بما يسهم في تنويع القاعدة الاقتصادية للبلدين.

وفي مجال النقل والمواصلات، يمتلك العراق وسوريا فرصة لإنشاء ممر اقتصادي يربط الخليج العربي بالبحر المتوسط، ويتيح حركة أكثر انتظاماً للبضائع والمواد الأولية والمنتجات الصناعية. ويمكن أن يشمل ذلك إعادة تأهيل الطرق البرية، وتطوير المعابر الحدودية، وربط شبكات السكك الحديدية، وإنشاء مراكز لوجستية ومستودعات ومناطق صناعية قرب نقاط الاتصال الرئيسية.

ولا تقاس أهمية هذه المشروعات بعدد الكيلومترات التي تنشأ أو حجم الأموال التي تنفق عليها، وإنما بقدرتها على تخفيض كلفة نقل الطن الواحد، وتقليل زمن وصول البضائع، وتحسين موثوقية سلاسل التوريد، وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات العراقية والسورية. ولذلك فإن تطوير الممر الاقتصادي يحتاج إلى دراسات تقارن بين المسارات المتاحة، وتحدد حجم الطلب المتوقع على النقل، والطاقة الاستيعابية للموانئ والطرق والسكك الحديدية، وكلفة التشغيل والصيانة والتأمين.

حل لمشكلة من اخرج من العمل بسبب تخفيض السن القانوني للتقاعد

علي الشرع

اقرأ مناشدات واستغاثات متواصلة في وسائل التواصل الاجتماعي صُمّت اذان الحكومة عن سماعها لاشخاص اخرجوا او سيخرجون من العمل الحكومي (موظف ام عقد) بسبب تخفيض سن التقاعد من ٦٣ سنة الى٦٠ سنة كونهم تعينوا بشكل متأخر.. وكانوا في حالة انتظار لوعود الحكومة والنواب الذين انتخبوهم من ان سن التقاعد سيعود الى ٦٣ سنة لكنهم غدروهم واكتفوا والتصريحات والتطمينات. وقد ظهر جليا ان حاجة رفع السن التقاعدي الى ٦٣ سنة بات ضروريا حيث تأخرت رواتب المتقاعدين هذا الشهر لعدم توفر السيولة بعد ان تزايد اعداد من يحال الى التقاعد ووصل الى ١٠٠ الف سنويا وسيتزايد العجز معها. والحل هو باعادة سن التقاعد الى ٦٣ سنة لاسيما ان الحكومة حسب وعود الزيدي (ان صدقت! فقد كثرت وعوده ولم ينبت عوده) ستنهض نهضة غير مسبوقة لابد ان تحتاج فيها الى عدد اكبر من العاملين لتغطية انشطتها لاسيما مساهمة العاملين واهل الخبرة فيها الذين لا يحتاجون الى تدريب.

وقد أكدت - في اربع مقالات منها مقالين لي نشرا على صفحات احدى الصحف المحلية هما(ضرورة اعادة سن التقاعد الى ٦٣ سنة، لماذا؟) و (البرلمان لايريد ويماطل في رفع سن التقاعد الى ٦٣ سنة) ومقالين اخرين على صفحة جريدة العالم هما (الحكومة والبرلمان يتعمدان تحويل العاملين الى جيش من العاطلين) و (العراقيون بين رئيس حكومة ضعيف وبرلمان لا يمثل الشعب)- على ان تخفيض سن التقاعد الى ٦٠ سنة انما تقوم به البلاد التي وصلت مستوى عال من التطور الاقتصادي وتريد ان يظهر ذلك على مستوى الرفاهية لمواطنيها وليس لأجل توفير فرص عمل للعاطلين، لأن حل مشكلة البطالة هي من خلال خلق فرص عمل جديدة اما بتوسعة الانشطة الاقتصادية القائمة او خلق انشطة انتاجية لاسيما في الصناعة، ولهذا يجب اعادة سن التقاعد الى ٦٣ سنة. وقد نشأت من تخفيض سن التقاعد مشكلة اجتماعية لم تكن في الحسبان وهي ان الكثير من الموظفين تعينوا في عمر متأخر واخرجوا من العمل بسبب بلوغهم السن القانوني ويدفع لهم مبلغ مقطوع لا يسمن ولا يغني من جوع بل ان بعضهم تم انهاء عمله حتى من دون استلام اي مبلغ شهري، وضاعت عليهم سنوات طويلة من العمل ووجدوا انفسهم في وضع لا يحسد عليه.

فكما ان الضرورة المزيفة هي التي خفضت سن التقاعد فأن الضرورة الحقيقية وهي ان هؤلاء المستغيثين انما يطالبون بحقهم وقد بلغوا من العمر ما بلغوا ولم يحصلوا على شيء. وليس من الانصاف ان تشرّع باسرع من البرق اجازة الخمس سنوات لاشخاص سيحصلون على الراتب الاسمي الذي هو اعلى من الراتب التقاعدي ثم سيعودون للعمل ويحالون بعد حين الى التقاعد بينما يخرج اولئك صفر اليدين ولا احد يراعي ظروفهم ولا يلقي لهم بالا.ما الفرق في الجانب الانساني بين ان توفر وظيفة لعاطل عن العمل وان تنهي عمل عامل قسرا بسبب بلوغ سن ٦٠ سنة من دون الحصول على شيء، في حين لو سمحت له بالبقاء الى سن ٦٣ لحللت مشكلته. ليس من الانصاف ان تعامل فئة من المواطنين بهذه الطريقة. والحل هو ان ترفع سن التقاعد الى ٦٣ سنة ثم السماح لهؤلاء بالعودة الى العمل حتى يستفيدوا منها في الحصول على راتب تقاعدي مناسب. فليس كل هؤلاء بقادر على شراء سنوات الخدمة. ولهذا يجب السماح لهم بالعودة حتى وأن تم اخراجهم، فليس من المعقول والمقبول ان نفتق جانبا لنخيط به جانبا اخر. ويكفي المحن التي جلبتها الحكومات المتعاقبة لهذا الشعب المستضعف المظلوم ثم زاد عليها الزيدي طنا من الاذى عندما قلل حصص المولدات فزاد سعر الامبير ورفع سعر الصرف، فازدادت الاسعار وغطس الفقير في الوحل ينظر يمينا وشمالا لا يدري كيف يخرج ويتطلع الى الزيدي الذي يحضر افراح اصدقاء له جمعوا اموالهم من الفساد(شركة جنرال الكتريك تقول ذلك) فكيف ومتى يلتفت لهم؟!، وكيف يلتفت لهم وهو يذهب الى اماكن عائلهم منها مجفو وغنيهم مدعو، واغاظ الشعب العراقي ولعن من جلبه الى السلطة.وفوق كل هذا يخرج الاطار التنسيقي عدو الشعب العراقي ببيان يقول انه يؤيد سياسات الحكومة ونموذجها الاقتصادي الفاشل الذي اصاب الفقير في مقتل وسيفقر كل العراقيين. حكومة متشبثة بالبقاء بمدى قدوم دفعات الدولار من امريكا حتى تخفض سعر الصرف في السوق المحلي وتنجح مزاعم الزيدي ومحافظ البنك المركزي ومستشاره الخبير بهذا الخصوص، هل هذا هو الحل لخفض سعر الصرف، هل من المعقول ان يرهن مستقبل البلد بالتفكير الضحل لهذه الثلة التي فرضت علينا من الداخل والخارج، يا لسوء حظ العراق!

مع اننا نقترح حلولا هنا لمشكلة اولئك المستغيثين ولكن لا يتطلع هؤلاء الى الزيدي لأنه هو من يرفض رفع التقاعد كما انه ليس سوى مقاول ليس لديه افكار تناسب ادارة الدولة التي تختلف عن ادارة مشروع او تجارة معينة. ولهذا فهو لا يقدم حلولا الا باسلوب التاجر الذي لا يعالج اس المشكلة بل يدفع المشكلة التي تواجهه مثل رفع الضريبة او تغيير سعر الصرف الى امام ليحملها لجهة اخرى وهو المواطن. على هؤلاء المستغيثين ان يتمسكوا بعباءة اعضاء البرلمان وان كانوا لا يمثلوهم بل يمثلوا كتلهم السياسية لكن هم مضطرين لأن يستجيبوا؛ لأن هناك من اتباعهم من يعاني من نفس المشكلة.



الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١

الاخراج الفني
وليد غالب

رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد

الرسام المصري تدفعه خيبة الحب الى الترحل بين المدن والحارات

«نافذة لضوء القمر» تستعين بالرومنطيقية ضد عبث العصر



عبد الكريم الحجراوي

تتغير مسارات حياة البطل مالك حين يسافر إلى أحد بلدان آسيا، حيث يلتقي في فندق إقامته روائياً ومصورة فوتوغرافية، ويتبنى قطة يعثر عليها في الشارع. ومع توالي اللقاءات، تتسع دائرة علاقاته لتشمل معالجة روحية ورساماً ومغنية ومساعدتها وبائعاً للتحف القديمة، فيجد بينهم مساحة للاندماج مع العالم والخروج من عزلته. وتكتمل هذه الرحلة حين تنشأ بينه والمصورة علاقة عاطفية جديدة ذات أبعاد صوفية، تفتح أمامه أفقاً مختلفاً للتواصل مع ذاته والآخرين.

تتواصل عناصر المذهب الرومنطيقي المهيمنة على جوانب الرواية من خلال الحضور الطاغي للطبيعة التي تحظى بمكانة أساسية في الأدب الرومنطيقي، ويتجلى ذلك في رواية "نافذة مستديرة لضوء القمر"، بداية من عنوانها الذي يحيل إلى القمر، أحد أبرز مظاهر الطبيعة التي تغنى بها الشعراء والمبدعون عبر العصور، ويوظفه الراوي بصور متعددة، من بينها استدعاء الأسطورة والمعتقد الشعبي.

وتحكي الأسطورة التي يؤمن بها أهل المنطقة أن السماء كانت تضم ١٠ شموس، جعلت الحياة على الأرض شاقة، حتى ظهر بطل أسطوري استطاع أن يسقط تسعاً منها بسهمه السحري. ومكافأة له، منحه الإمبراطور حبتين من حبات الخلود، إحداهما له والأخرى لزوجته. لكن الحبتين سُرقتا من منزله على يد خادمته "تشانج آه" التي ابتلعتهما وحدها، فطارت في الهواء حتى استقرت داخل القمر. ومنذ ذلك الحين، ظل حبيبها ينظر إليها ويغني لها ويشعل البخور كلما اشتاق إليها. وعندما عرف الناس قصتها، تعاطفوا معها، وصاروا يقدمون الكعك لها في منتصف كل شهر قمري، وخصصوا لها عيداً سنوياً منتصف الشهر الثامن من تقويمهم القمري.

وتكتسب هذه الأسطورة دلالة خاصة في الرواية، لأن المصورة الفوتوغرافية ولدت في يوم العيد، وسُميت "تشانج آه" تيمنا ببطلة الأسطورة، قبل أن تغير اسمها إلى "سكارليت". ولا يقتصر ارتباطها بالقمر على اسمها وتاريخ ميلادها، وإنما يمتد إلى تفاصيل حياتها، فيرسم لها الفنان التشكيلي القمر داخل حجرتها، وتشتري هي الكتب التي تتناوله وتلاحظ مدى تأثير القمر في حياتها.

يستشعر الفنان الرومنطيقي جمال الطبيعة ويهيم بها، متأملاً مناظرها وخصائصها، كما يجد في العزلة بين أحضانها ملاذاً من العالم. وتتجلى هذه السمات في فصول الرواية، من خلال شخصية الفنان التشكيلي الذي اعتاد التجوال، فيصعد التلال ويرسم الفراشات والأشجار، وسائر مظاهر الطبيعة التي تلتقطها عيناه. ولا يقتصر حضور الطبيعة على علاقة الفنان بها، وإنما يمتد إلى تفاصيل الحياة اليومية للكائنات المحيطة به، كما في وصف القطة "موكا"، "موكا أمضت وقتها بين النوم وبين مطاردة كائنات الحديقة المتنوعة، فراشات وخنافس، حاولت في ما يبدو عقد صداقة مع الدجاجات، لكن لم يكُن هذا سهلاً من أول لقاء، اكتفت بتعلم القفز مثل الضفادع الصغيرة قبل أن يرعبها نقيقها فتبعد» (صفحة ١٤٦).

ولا يكتفي المؤلف بتشكيل الطبيعة بالكلمات، وإنما يعمد إلى تقديم كل فصل من فصول الرواية الـ١٣ بصورة من رسومه، جاء معظمها مستلهماً عناصر الطبيعة، أو معبراً عن المشاعر الرومنطيقية وتقلباتها بين الحب والكراهية، ليمزج السارد- الرسام بين اللغة الشاعرية والتعبير البصري الرومنطيقي المنتمي إلى هذه المدرسة لغة ورسماً.

وتمثل سيرينا، المعالجة الروحية في الرواية، نموذجاً من النماذج التي تحتفي بها الرومنطيقية، من خلال المرأة التي تهجر المدينة بصخبها، وتختار العيش في مكان هادئ، حيث تربي الدجاج والماعز، وتعتني بحديقة صغيرة تزرع فيها أصنافاً من الخضراوات والفواكه والأعشاب المستخدمة في الطب التقليدي. ويمنحها هذا الانعزال والانسجام مع الطبيعة قدرة على العلاج، تتجلى في نجاحها في معالجة كسر ساق الروائي، بعدما كان مقرراً أن يظل في الجبيرة أسابيع حتى يلتئم العظم.

سيرينا، كما يصفها السارد، "تميل إلى التصوف في أدائها الحياتي العام، تحب الناس وتحب أن تصادقهم" (صفحة ١٤٢). ولا يقتصر البعد الصوفي على شخصيتها، وإنما يمتد إلى أجواء الرواية وبنائها، من خلال العناوين التي يمنحها المؤلف لفصولها مثل "باب القبول" و"باب الرحيل" و"باب القمر" و"باب البقاء" و"باب الانكشاف" و"باب النقاء" و"باب الفرح" و"باب المرج الأخضر". وتوحي هذه العناوين برحلة تتجاوز انتقالات المكان والأحداث إلى تحولات النفس واكتشاف الذات، بما ينسجم مع النزعة الروحية التي تتخلل العمل.

ويظهر هذا البعد كذلك في اللغة، كما في العبارة "كل سيرة لم تترك في القلب أثراً لطيفاً أو في الروح ذكرى مبهجة فالمحو بها أولى» (صفحة ٣٩)، وتمتد النزعة الصوفية إلى ما يشبه الكرامات، سواء في قدرة سيرينا على علاج الكسور، أو في التواصل الروحي بين الحبيبين اللذين يشتركان في الأحلام نفسها.

تحتل الأحلام مساحة واسعة في الرواية، مما يتصل بالنزعة الرومنطيقية التي منحت الحلم مكانة بارزة، فهو المجال الذي تتجاوز فيه النفس حدود الواقع المألوف، وتستكشف ما تعجز اللغة اليومية عن التعبير عنه. وفي هذا السياق، يقول محمد غنيمي هلال "الحلم في الفلسفة الرومنطيقية هو إيحاء إلى الإنسان بجوهر الحياة نفسها وأخص خصائص الحياة وأكثر مظاهرها جدة، وأنه في صفائه صورة للنفس الصادقة ورباط ما بين الإنسان والعالم وطريقة لمعرفة ما وراء الشعور وما وراء الطبيعة".

ومن هذا المنطلق، تتعدد تجليات الأحلام في الرواية، سواء في الصلة الروحية والعاطفية التي تجمع بين سكارليت ومالك، أو في الهواجس التي تتجسد لهما في صورة أحلام، أو في المشاهد التي تُروى من منطقة ملتبسة تتداخل فيها الحقيقة بالخيال. ففي بعض المواضع، يتعذر على القارئ وعلى السارد نفسه أحياناً أن يحسم ما إذا كانت الشخصيات تعيش واقعاً فعلياً أو تمر بتجربة حلمية.

فاسكو براتوليني يستنسخ «بطل» الروسي ليرمنتوف

كاتيا الطويل

يقدم فاسكو براتوليني في روايته "بطل من زماننا" إيطاليا في منتصف أربعينيات القرن الـ٢٠، أي بعد الحرب العالمية الثانية وبعد الحرب الأهلية التي وقعت بين أتباع موسوليني الفاشيين، وبين المقاومين المنادين بالشيوعية.

يبدأ براتوليني سرده بوصف ثلاث عائلات من مستأجري بيت واحد، يقيمون مع بعضهم لكنهم يكرهون بعضهم بعضاً ويخشون بعضهم، ويترسخ الانقسام بينهم مع تقدم السرد.

يبدأ السرد مع شخصية فيرجينيا التي تقيم في أول غرفة من غرف البيت، وفرجينيا هي أرملة ثلاثينية جمهورية جميلة مات زوجها مع الفاشيين، وتعيش منذ ذلك الحين في حال حداد وعزلة وضياع وخوف من جميع المحيطين بها.

أما في الغرفة الواقعة قربها فتعيش أم وابنها، ساندرينو، وهو البطل المقصود في العنوان، وساندرينو مهووس بالفاشيين وبالتمثل بوالده الفاشي وبالانتقام من الشيوعيين الذين قتلوه، ليقيم في الغرفة الثالثة من هذا البيت الإيطالي، زوجان شابان من المقاومين الشيوعيين الذين حاربوا الفاشيين، وقاوموا موسوليني وهيتلر من أجل تحرير إيطاليا من تحت نير الديكتاتورية.

بيت واحد يمثل إيطاليا بانقساماتها وتفككها الاجتماعي وتوترها الحزبي الشبابي المتأهب للقتال وإبادة الآخر، وتُعد هذه الشقة المشتركة استعارة لافتة لإيطاليا في مرحلة ما بعد الحرب، مرحلة الصراعات الصامتة على السلطة.

بانقسام البيت إلى ثلاث غرف وثلاث تيارات سياسية متعارضة، يقدم براتوليني صورة رمزية للواقع الإيطالي بانشقاقاته بعد الحرب العالمية الثانية وبأطباع أهله وصراعاتهم وتأهبهم للقتال من جديد.

يفتتح فاسكو براتوليني سرده بالأرملة فرجينيا، ساكنة إحدى الغرف الثلاث في هذا البيت الإيطالي الشعبي الفقير، ولا يستطيع القارئ إلا أن يتعاطف مع هذه الأرملة الحزينة المنقطعة عن العالم والتي تعيش في حداد دائم، وخوف من أن يأتي قتلة زوجها لمحاسبتها هي الأخرى، بعد أن سرقوا بيتها وخزائنها وممتلكاتها، فيكتب براتوليني عنها في أولى صفحات السرد "منذ أشهر تعيش فرجينيا في زنزانة. حتى الشوارع كانت زنزانة، وكذلك كل مكان تحضر فيه الحياة والناس. علاقتها بالناس مقتضبة اقتصرت على عبارات موجزة محدودة أكثر إيلاماً من الصمت".

يختار براتوليني أن يرافق فيرجينيا في بداية سرده، وأن يظهر ضعفها وصمتها وانهزامها، لكن عنصراً جديداً لا يلبث أن يدخل حياتها ليزلزلها ويغير مسارها: ساندرينو، ابن الجارة، الفاشي الحانق على المجتمع والشيوعيين والأثرياء.

يرافق القارئ وقوع فرجينيا رويداً رويداً في حبال ساندرينو، من أبسط مراحل العشق إلى أقسى مراحل الهوس، فيرد في البداية "في اليوم التالي أخذتْ قلم الحمرة ووَضعتْ مسحة، "مسحة خفيفة فقط" على شفتيها ليراها ساندرينو جميلة ويبقى راضياً معها. قررت أن تكون مرحة بعض الشيء وتلقائية، وألا تتحدث إليه بعد الآن عن عزلتها وألمها"، ثم ما تلبث الأمور أن تتصاعد مع تقدم السرد، ليقول الراوي عن فرجينيا "أدركت أنها بعد الآن، حتى لو رغبت، فإنها لن تستطيع أبداً الإفلات من إرادته"، إلى أن تبلغ الأمور ذروتها بقول الراوي "بات ساندرينو بمثابة الشمس وهي تدور حولها، كما قال لها، وهو من يقرر أن تبقى على قيد الحياة أو يُغرقها".

تقوم العلاقة المتطورة بين الأرملة الثلاثينية والمراهق الشاب، على الإساءة والعنف المعنوي والجسدي، لتعكس مباشرة الطريقة التي هيمنت بها الفاشية تاريخياً على إيطاليا. ففيرجينيا، الحزينة الساذجة الوحيدة تصبح شيئًا فشيئًا هدفاً سهلاً لقسوة ساندرينو الاستبدادية. يوقع ساندرينو الفاشي بالأرملة الجمهورية الثرية، يذلها ويعذبها ويضربها ويسرقها ويهينها ويقسو عليها ويعاملها بعنف، في تصرف يعكس خللاً في البوصلة العاطفية والسياسية والأخلاقية لديه.

يروح القارئ يتوقع من فرجينيا أن تستفيق من غفلتها بعد كل مأزق يوقعها فيه ساندرينو، لكن ذلك لا يحصل، فساندرينو قد أحكم قبضته على عقلها وقلبها، واستحوذ على حياتها وأموالها وكل ما تملك.

يلاحظ القارئ أن لساندرينو مظهراً خارجياً لافتاً، فهو وسيم وقوي وفاتن ويلفت النساء ويوقعهن في شباكه، فيصفه الراوي مراراً في السرد قائلاً مثلاً "كان رشيقاً، قبضته لطيفة، شعره أشقر، عيناه زرقاوان، صدره قوي، ويضمها كلها إليه"، ليجسد ساندرينو صورة البطل بمعنى البطولة الأول، أي أنه رمز الجمال الخارجي والقوة والفتوة والبطش والصلابة والإصرار والعزيمة، هو بطل بمعنى أنه وسيم وجريء وشاب لا يهاب المعارك.

لكن هذا البطل هو بطل مضاد antihéros من الناحية الأخلاقية، فهو لا يستوفي شروط البطولة من حيث علاقته بالمرأة والتعامل معها، سواء أكانت أمه أو حبيبته أو جارته، فهو يؤذيها ويستغلها ويسرقها ويهملها ويخونها ويوصلها إلى الموت، حتى إنه وقح وصفيق وفظ لدرجة أنه يقول لفرجينيا "لأنني وبكل وضوح سأنتزع منك كل شيء رويداً رويداً".

يلاحظ من يقرأ رواية ميخائيل ليرمنتوف الوحيدة "بطل من هذا الزمان"، ورواية براتوليني "بطل من زماننا" أوجه تشابه كثيرة بين الاثنتين، وهي نقاط مشتركة لا تنفي بأي شكل إبداع براتوليني وجمال سرده ورمزية فضائه. تنقسم رواية ليرمنتوف إلى خمسة أقسام قد تبدو منفصلة، هي في أول نصف منها سرد وفي النصف الثاني مذكرات البطل، بينما تنقسم رواية براتوليني إلى قسمين يرافق أولهما فيرجينيا ويرافق ثانيهما ساندرينو، وكأن بنية الروايتين متشابهة من حيث أن القسم الثاني مخصص للبطل ولمتابعة الأحداث من وجهة نظره.

من ناحية صفات البطل، يُلاحظ القارئ تشابهاً في الصفات الخارجية والداخلية للبطلين، الروسي والإيطالي، فبطل براتوليني يتشابه مع بطل ليرمنتوف من حيث إنه وسيم مثله، فاتن، يوقع بالنساء، ويجلب عليهن الذل والقهر، وفي نهاية المطاف الموت.



ما هي أشكال الاحتفال بهذا اليوم؟

ماذا تعرف عن اليوم العالمي للنباتيين



العالم – وكالات

ماذا تعرف عن اليوم العالمي للنباتيين؟ وما هي أشكال الاحتفال بهذا اليوم؟ تابع المقال الآتي للتعرف على أهم المعلومات المرتبطة باليوم العالمي للنباتيين.

في إنجلترا عام ١٩٩٤، احتفلت الناشطة في مجال حقوق الحيوان في المملكة البريطانية لويز واليس (Louise Wallis) للمرة الأولى باليوم العالمي للنباتيين (بالإنجليزية: World Vegan Day)، ومنذ تلك الفترة أصبحت لويز رئيسة جمعية النباتيين في المملكة المتحدة.

يعد اليوم العالمي للنباتيين حدث سنوي يتم الاحتفال به من قبل جميع النباتيين في جميع أنحاء العالم، وقامت لويز واليس بتحديد موعد الاحتفال بهذا اليوم في الأول من شهر نوفمبر من كل عام. جاءت فكرة الاحتفال بهذا اليوم لزيادة الوعي لدى الناس حول أهمية اتباع النظام الغذائي النباتي وتشجيع الناس على التقليل من كمية استهلاكهم للمنتجات الحيوانية التي تلعب دوراً في زيادة فرصة الإصابة بعدد من الأمراض بما في ذلك أمراض القلب والشرايين وغيرها.

هناك العديد من الأفكار التي بإمكانك القيام بها للاحتفال باليوم العالمي للنباتيين، فيما يلي بعض هذه الأفكار:

اتخذ من هذا اليوم فرصة للبدء باتباع نظام غذائي نباتي، قد تكون البداية صعبة بعض الشيء ولكنها تستحق التجربة، استبدل طبق البرجر بطبق شهي من الخضراوات، والسمن والزبدة بزيت جوز الهند، الألبان بحليب الصويا والشوفان.

يشعر البعض أن النظام الغذائي النباتي قد يكون صعباً بعض الشيء، ولكن بمجرد البدء بصناعة وجباتك النباتية الشهية كن على ثقة بأنك ستجد الأمر ممتعاً، فيما يلي بعض الوصفات النباتية الشهية:

ماك آند تشيز نباتي، قد يجد عشاق الجبنة صعوبة في التخلي عنها عند اتباع النظام الغذائي النباتي، ولكن مع بعض الوصفات النباتية ستجد أن الأمر أسهل من ذلك بكثير، جرب خلط البطاطس المبشورة وزيت الأفوكادو والكاجو الخام مع بعض التوابل، يعد هذا الخليط البديل المثالي للجبنة .

ألواح الكوكيز بزبدة الفول السوداني النباتية، قم باستبدال الحليب والبيض والزبدة في هذه الخلطة بدقيق اللوز والكاكاو والجوز والتمر وزبدة الفول السوداني.

يقام عدد من المعارض والمهرجانات حول العالم للتوعية بأهمية النظام الغذائي النباتي في كل عام، بإمكانك زيارة أحد هذه المهرجانات والاستمتاع الفعاليات وعروض الطبخ وتذوق الوصفات النباتية الشهية والغريبة.

-خسارة الوزن، أشارت بعض الأبحاث إلى أن اتباع النظام الغذائي النباتي قد يكون سبباً في مساعدة بعض الأشخاص على التخلص من الوزن الزائد.

-تعزيز وظائف الكلى وتحسين مستويات السكر في الدم، خلال الآونة الأخيرة أصبح مرض السكري أحد الأمراض المزمنة الأكثر انتشاراً في العالم، يمكن لاتباع هذه النظام أن يساعد على ضبط مستويات السكر في الدم والتقليل من فرصة الإصابة بهذا المرض. -الوقاية من أمراض القلب، يمكن للحد من المنتجات الحيوانية والدهون أن يساعدك في خفض مستوى الكوليسترول في الدم، ونتيجة لذلك الوقاية من أمراض القلب.

-يقلل من مخاطر الإصابة بمرض السرطان، أشارت بعض الدراسات إلى أن اتباع النظام الغذائي النباتي قد يقلل من فرصة الإصابة ببعض أنواع السرطان.

يعد اليوم العالمي للنباتيين إحدى المناسبات السنوية التي يتم الاحتفال بها في جميع أنحاء العالم، يقام هذا الاحتفال في الأول من شهر نوفمبر من كل عام، حيث تقام العديد من المهرجانات والمعارض لتذكير الناس بأهمية النظام الغذائي النباتي.

علماء يعيدون كائنا مجهريا إلى الحياة بعد 24 ألف عام من التجمد في سيبيريا

العالم – وكالات

تمكن فريق من العلماء من إعادة كائن حي مجهري إلى الحياة، بعدما ظل مدفوناً في التربة الصقيعية بمنطقة سيبيريا الروسية لنحو ٢٤ ألف عام، في اكتشاف علمي يكشف عن قدرات استثنائية لبعض الكائنات الحية على مقاومة الظروف البيئية القاسية والبقاء على قيد الحياة لآلاف السنين.

وينتمي الكائن المكتشف إلى فصيلة «الدوارات» وهي كائنات مجهرية معروفة بقدرتها على تحمل ظروف بيئية بالغة الصعوبة، من بينها الجفاف والتجمد ونقص الغذاء وانخفاض مستويات الأكسجين، ورغم أن قدرة هذه الكائنات على تحمل الظروف القاسية معروفة علمياً، فإن بقاءها في حالة من السكون الحيوي طوال أكثر من ٢٠ ألف عام يمثل اكتشافاً غير مسبوق، حتى بمقاييس الأبحاث المتخصصة في علم الأحياء.

وعثر الفريق العلمي على الكائن داخل عينة أسطوانية من التربة الصقيعية، استُخرجت من منطقة نهر ألايزيا في القطب الشمالي الروسي. وبعد إخضاع العينة لعملية إذابة تدريجية، استعاد الكائن نشاطه الحيوي وعاد إلى الحياة.

وقال ستاس مالافين، الباحث في معهد المشكلات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية لعلوم التربة في روسيا، إن أهمية الاكتشاف تكمن في إثبات إمكانية تجميد كائن متعدد الخلايا والاحتفاظ به في هذه الحالة لآلاف السنين، قبل أن يستعيد حياته مجدداً، وهو أمر ظل طويلاً أقرب إلى أفكار الخيال العلمي.

وأوضح مالافين أن الحفاظ على الكائنات الحية يصبح أكثر صعوبة كلما ازدادت درجة تعقيد بنيتها، مشيراً إلى أن تحقيق ذلك مع الثدييات لا يزال أمراً غير ممكن في الوقت الحالي.

وأضاف أن الانتقال من القدرة على حفظ كائنات وحيدة الخلية إلى الحفاظ على كائنات متعددة الخلايا تمتلك أجهزة وأعضاء متخصصة، مثل الجهاز الهضمي والدماغ، يمثل تقدماً علمياً مهماً.

وللتعرف إلى الآليات التي تساعد هذه الكائنات على تحمل التجمد واستعادة نشاطها، أجرى الباحثون سلسلة من التجارب المخبرية، شملت تجميد عشرات الكائنات من فصيلة الدوارات، ثم إذابتها ومتابعة استجابتها.

وأظهرت نتائج الدراسة، هذه الكائنات تستطيع تحمل تكوّن بلورات الجليد داخل خلاياها وأنسجتها، وهي عملية تصاحب التجمد البطيء، دون أن تفقد قدرتها على استعادة نشاطها الحيوي بعد الذوبان.

ويفتح هذا الاكتشاف آفاقاً جديدة أمام دراسة آليات الحفاظ على الخلايا والأنسجة الحية في درجات الحرارة المنخفضة، كما يعزز فهم العلماء للحدود التي يمكن أن تصل إليها قدرة الكائنات الحية على مقاومة الزمن والظروف البيئية المتطرفة.

خطر صحي خفي قد تحمله أكياس الشاي البلاستيكية

العالم – وكالات

قد تزيد أكياس الشاي من تعرض الإنسان للجزيئات البلاستيكية الدقيقة والمواد الكيميائية المرتبطة بها، إذ يمكن أن تنتقل بعض هذه الملوثات إلى المشروب عند ملامسة الماء الساخن.

كشفت دراسة، نشرت في مجلة "npj Science of Food"، أن أكياس الشاي التابعة لأربع علامات تجارية أطلقت ما بين ٥٥٥ و٢٤٩٨ جزيئا بلاستيكيا دقيقا في المتوسط لكل كوب، عند نقعها لمدة ثلاث دقائق في ماء بدرجة حرارة ٩٥ درجة مئوية.

كما رصد الباحثون ثنائي الفينول أ (BPA) ومركبات ملدّنة في جميع عينات الشاي المحضّر باستخدام الأكياس البلاستيكية. وتراوحت كمية ثنائي الفينول أ بين ٤,٥٥٪ و٢١,٧٠٪ من المدخول اليومي المسموح به، وفق تقييم الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية (EFSA).

في المقابل، احتوت أوراق الشاي السائب على ما بين ١٤٦ و١١٧٨ جزيئا لكل كيلوغرام، أي نحو ٠,٣ إلى ٢,٤ جزيء لكل حصة تزن غرامين. لكن المقارنة ليست مباشرة، لأن الباحثين حللوا أوراق الشاي السائب دون تحضيرها بالطريقة نفسها المستخدمة مع الأكياس.

لم تقس الدراسة التأثيرات الصحية بصورة مباشرة، لكن الباحثين أشاروا إلى أن ثنائي الفينول أ قد يؤثر في التوازن الهرموني، وأن التعرض لهذه المادة من الشاي قد يضاف إلى ما يصل إلى الجسم من مصادر أخرى. وتظل المخاطر الفعلية بحاجة إلى مزيد من البحث.

يوصي الباحثون باستخدام أوراق الشاي السائب بدلا من الأكياس البلاستيكية، وتحضيرها في أوان من الخزف أو المعدن. كما يقترحون غسل الأوراق بالماء البارد قبل تحضيرها للحد من بعض الملوثات المحتملة.

وتؤكد الدراسة الحاجة إلى مزيد من الأبحاث لتحديد مستويات التعرض بدقة، ورصد الجزيئات الأصغر حجما، وقياس المواد الكيميائية في الشاي السائب بعد تحضيره بالطريقة المعتادة. ولا تثبت النتائج أن أكياس الشاي البلاستيكية تسبب ضررا صحيا مباشرا، لكنها تشير إلى احتمال انتقال جزيئات ومواد كيميائية منها إلى المشروب.

يوصي الباحثون باستخدام أوراق الشاي السائب بدلا من الأكياس البلاستيكية، وتحضيرها في أوان من الخزف أو المعدن. كما يقترحون غسل الأوراق بالماء البارد قبل تحضيرها للحد من بعض الملوثات المحتملة.

وتؤكد الدراسة الحاجة إلى مزيد من الأبحاث لتحديد مستويات التعرض بدقة، ورصد الجزيئات الأصغر حجما، وقياس المواد الكيميائية في الشاي السائب بعد تحضيره بالطريقة المعتادة.

ولا تثبت النتائج أن أكياس الشاي البلاستيكية تسبب ضررا صحيا مباشرا، لكنها تشير إلى احتمال انتقال جزيئات ومواد كيميائية منها إلى المشروب.

www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

العالم
Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (٨١٢)

الأربعاء 4 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3963) Wed 4 November . 2026 Issue

بمشاركة أعمال نحت.. أربيل تحتضن معرض «نار الخيال»

بغداد – العالم

شهدت محافظة أربيل افتتاح المعرض التشكيلي الشخصي للفنانة كجال حسين بناهي، تحت عنوان "نار الخيال"، بمشاركة مجموعة متنوعة من اللوحات والأعمال النحتية والسيراميكية التي تجسد قضايا المرأة والعالم الداخلي للإنسان، فيما تستمر فعاليات المعرض لمدة أسبوع.

وافتتح المعرض، الذي أقيم في قاعة ميديا بأربيل، محافظ أربيل أوميد خوشناو، بحضور المدير العام للثقافة والفنون في أربيل سيروان عثمان، ومدير الفنون التشكيلية والحرف اليدوية آزاد لشكري، إلى جانب عدد من الفنانين والمثقفين ومحبي الفن التشكيلي.

وقال محافظ أربيل، أوميد خوشناو: إن "المعرض يضم مجموعة من اللوحات والأعمال الفنية المتنوعة التي تعكس خيال الفنانة ومشاعرها وأفكارها بشأن قضايا المرأة، من خلال توظيف الألوان والرموز والأشكال الفنية للتعبير عن رؤيتها الإبداعية".

وأضاف، أن "الأعمال المعروضة لا تقتصر على الرسومات والتناسق اللوني، بل تعبر عن عمق العالم الداخلي للإنسان وحريته وخياله وإبداعه"، مبيناً أن "الفنانة نجحت في المزج بين الواقع والخيال، وفتح آفاق جديدة للتأمل في الحياة والطبيعة والوجود".

من جانبه، قال مدير الفنون التشكيلية والحرف اليدوية في أربيل، آزاد لشكري: إن "معرض (نار الخيال) يضم أعمالاً فنية متنوعة للفنانة كجال حسين بناهي، تشمل الرسم التشكيلي والنحت والسيراميك، وتعكس تنوع تجربتها الفنية وأساليبها الإبداعية".

وأوضح، أن "التحضيرات لإقامة المعرض استغرقت نحو ستة أشهر، بعد أن واجهت عملية نقل الأعمال الفنية من إيران إلى أربيل تحديات لوجستية تسببت في تأخير افتتاحه، نتيجة الظروف الراهنة في المنطقة".

وتابع أن "الجهات المنظمة تمكنت من تجاوز تلك التحديات وإحضار اللوحات والتماثيل والمنحوتات، فضلاً عن تهيئة قاعة عرض واسعة لاستيعاب مختلف الأعمال الفنية المشاركة".

وأشار لشكري إلى أن "المعرض سيستمر لمدة أسبوع، ويفتح أبوابه أمام الزوار يومياً من الساعة التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً"، معرباً عن أمله في أن تحظى الأعمال المعروضة باهتمام الفنانين والمثقفين والجمهور.



وفاة نيكول تايلور عن ٣٥ عاماً. بعد معركتها المؤلمة مع سرطان الثدي

«تغريد الطيور» تفوز بجائزة الرواية من الأكاديمية الفرنسية



العالم – وكالات

منحت الأكاديمية الفرنسية، في جلستها المنعقدة جائزتها الكبرى للرواية، البالغة قيمتها عشرة آلاف يورو، للكاتب سيباستيان لاباك عن روايته "تغريد الطيور"، بحسب ما أوردته صحيفة "لوموند" الفرنسية.

وتقدم لاباك في الجولة الثالثة من التصويت بحصوله على ثمانية أصوات من أعضاء لجنة التحكيم، متفوقاً على يانيك إينيل الذي نال سبعة أصوات، وماري بوتيكونو التي حصلت على ثلاثة أصوات، ليتغلب بذلك على الروايتين الأخريين في القائمة النهائية: «عزلة الأساتذة لا نهائية» لإينيل الصادرة عن دار "غاليمار"، و"الدب البري" لبوتيكونو الصادرة عن دار "إيلويز دورميسون".

وتروي "تغريد الطيور"، التي صدرت مطلع تشرين الأول عن دار "آكت سود"، المصير الفريد لنوح، الطفل الذي عاش في منطقة بريتاني الفرنسية خلال سبعينيات القرن الماضي، والذي يمضي بعد غياب حبّه الكبير في أثر القديس فرنسيس الأسيزي، ويبدأ رحلة روحية يهتدي فيها بأصوات الطيور.

والرواية عملٌ شعريّ يقتفي خطى فرنسيس الأسيزي، وتأتي أشبه بقصيدة في مديح واحد من أشهر شخصيات العالم المسيحي وأكثرها قداسة، ومؤسس الرهبنة الفرنسيسكانية، الذي عاش في أواسط العصور الوسطى وترك أثراً عميقاً في اللاهوت والفلسفة الغربيين.

وتدور أحداث هذه الرواية المؤثرة، التي كتبها الروائي وكاتب المقالة الكاثوليكي، عام ١٩٧٧؛ حيث يجد نوح، ذو السنوات السبع، نفسه تائهاً بين والدين منهمكين في عملهما، وأبناء عمومة صاخبين، وجدّين يدين لهما بالكثير. وفي بيت العائلة في فوجير، على تخوم بريتاني الأسطورية، وفي تماسّ وثيق مع الطبيعة، كان كثيراً ما يحلم بأنه يطير كالطائر؛ بلا جناحين ولا ريش، يكفيه أن يحرّك ذراعيه ليرتفع عن الأرض، ويعلو فوق الأشجار والبيوت، ويصعد في السماء.

ولد سيباستيان لاباك عام ١٩٧١ في مدينة توبنغن الألمانية، وهو روائي وكاتب مقالة فرنسي، درس التاريخ والفلسفة في جامعة السوربون. وفي عام ١٩٩٨ أصدر أول كتبه غير الروائية بعنوان "جورج برنانوس، مرة أخرى"، ثم نشر في العام نفسه روايته الأولى "الحواجز الغامضة"، وقد كشف الكتابان عن ميله إلى اللاهوت والتجوال سيراً على الأقدام والروايات السوداء.

وعمل لاباك بعد ذلك في مجلة "ماريان" الأسبوعية، ثم انضم أواخر تسعينيات القرن الماضي إلى "لو فيغارو" الأدبي، وأصدر روايته الثانية "الأفكار السعيدة" عام ١٩٩٩، فضلاً عن مختاراته الأدبية "انتصار ديونيسوس" (١٩٩٩) و"عابر في حلمي" (٢٠٠٢).

ونال لاباك جائزة غونكور للقصة القصيرة عام ٢٠٠٢ عن مجموعته "ميثولوجيا فرنسية" كما شكلت رحلاته إلى البرازيل مادة كتابه "تحت شمس المنفى" (٢٠٠٣)، ومهّدت لمختاراته الأدبية "مذاق ريو دي جانيرو" (٢٠٠٤).

وكتب عام ٢٠٠٥ أدب رحلات عن الأمازون بعنوان "رحلة اعتدالية قصيرة"، ثم صدر له "خدمة الغرف" و"كرشة ورسائل" عام ٢٠٠٧، وفي أيار ٢٠٠٨ أصدر كتابه غير الروائي "عليه أن يرحل" في نقد الساركوزية.

زاخو تستعد لإقامة معرضها الدولي الثاني للكتاب

بغداد – العالم

تستعد مدينة زاخو لاحتضان فعاليات النسخة الثانية من المعرض الدولي للكتاب، منتصف شهر تشرين الثاني الجاري، بمشاركة ١٠٠ دار نشر عربية وأجنبية، فيما يتضمن برنامج المعرض، الذي يستمر خمسة أيام، فعاليات ثقافية وفنية وندوات حوارية بمشاركة نخبة من الأدباء والكتاب والمثقفين.

وقال مشرف المعرض، شفان عبدي: إن "المعرض سيشهد مشاركة ١٠٠ دار نشر من عدد من الدول العربية والأجنبية، من بينها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، تعرض إصدارات متنوعة تشمل المجالات الأدبية والسياسية والثقافية والدينية، بما يتيح للزائرين الاطلاع على مجموعة واسعة من الكتب والمؤلفات".

وأضاف عبدي، أن "برنامج المعرض يتضمن سلسلة من الفعاليات الثقافية والفنية والندوات والجلسات الحوارية، بمشاركة نخبة من الأدباء والكتاب والمثقفين من مختلف الدول المشاركة"، مبيناً أن "هذه الفعاليات ستتيح للكتاب استعراض تجاربهم الإبداعية وتبادل الرؤى والخبرات في مجالات التأليف والأدب والثقافة".

وأشار إلى أن "المعرض يشكل منصة لتعزيز الحراك الثقافي ومد جسور التواصل بين الأدباء والمثقفين ودور النشر العربية والأجنبية، فضلاً عن تبادل المعرفة والتجارب ودعم حركة النشر وتشجيع القراءة".

الدراسات الموسيقية يقيم حفلا تكريميا للمايسترو حسين عبد الواحد فجر

بغداد – العالم

أقام معهد الدراسات الموسيقية، أحد تشكيلات دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، حفلاً تكريمياً للمايسترو حسين عبد الواحد فجر، بمناسبة إحالته إلى التقاعد، تثميناً لمسيرته الفنية والتربوية وإسهاماته في خدمة الحركة الموسيقية العراقية.

وقال المدير العام لدائرة الفنون الموسيقية، فائز طه العبيدي، في كلمة خلال الحفل: إن "المايسترو حسين عبد الواحد قدم مسيرة فنية وتربوية حافلة بالعطاء، وأسهم في نقل المعرفة الموسيقية وإعداد أجيال من الفنانين وصقل مواهبهم"، مؤكداً أن "الإحالة إلى التقاعد تمثل محطة جديدة لمواصلة العطاء والإسهام في خدمة الفن والموسيقى".

من جانبه، أعرب المايسترو حسين عبد الواحد فجر عن شكره وتقديره لإدارة الدائرة والمعهد على هذه المبادرة التكريمية، مستذكراً محطات مسيرته التي بدأت طالباً في المعهد، ثم مدرساً فيه، وما تخللها من تجارب أسهمت في إثراء تجربته الفنية والتربوية.

د. نوفل ابورغيف يفتتح معرض الطبيعة المركزي في بغداد

بغداد – العالم

افتتح الدكتور نوفل أبورغيف معرض الطبيعة المركزي الذي نظمته دائرة الفنون العامة على قاعة (كولبنكيان) بمشاركة (٥٢) مبدعاً ضمَّ عشرات الأعمال الفنية التي تميزت برصدها لملامح الجمال في الحياة العراقية .

وشهد المعرض تقديم أعمال مميزة في محاكاة الطبيعَة والبيئة العراقية تشكل بتنوعها وتعدد مظاهرها، نسقاً واعياً لفهم ألابعاد الفلسفية للطبيعة وجذورها عبر دلالات اللون وتأثيره البصري والحسي والنفسي، في محاولات واعية لتقصي المكان وتأثيره على الذاكرة.

ورغم تعدد وتنوع الأساليب الفنية في الأعمال التي شهدها المعرض، إلا أن فرادة البيئة العراقية ومفرداتها قد شكلت عناصر اساسية في الكثير من الأعمال المشاركة التي جسدت الحياة عن قرب وخرجت من فضاء الجدران إلى فضاء الطبيعة الرحب .

المعرض شهد حضوراً نوعياً من قبل مختصين ومهتمين بالعطاء التشكيلي، أبدوا اهتماماً مضاعفاً بالمحتوى التشكيلي الإبداعي المعروض بأساليب متنوعة ومدارس متعددة .



بمشاركة ٧٦ فيلما

مهرجان مراكش الدولي للفيلم يكشف عن الاختيار الرسمي لدورته الـ23



العالم – وكالات

كشف المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، عن الاختيار الرسمي للأفلام المشاركة في دورته الثالثة والعشرين، المرتقب تنظيمها خلال الفترة الممتدة من ٢٠ إلى ٢٨ تشرين الاول الجاري، بمشاركة ٧٦ فيلما تمثل ٣٩ بلدا، في احتفاء جديد بتنوع التجارب السينمائية العالمية وتعدد تعبيراتها الفنية والثقافية.

وذكر بيان لإدارة المهرجان إن "البرنامج الرسمي لهذه الدورة يتوزع على مجموعة من الأقسام، تشمل المسابقة الرسمية، والعروض الاحتفالية، وقسم "آفاق"، و"القارة الحادية عشرة"، وبانوراما السينما المغربية، فضلا عن عروض الجمهور الناشئ والأسرة، والأفلام المقدمة ضمن فقرة التكريمات".

وأوضح البيان أن "هذه الدورة تتميز بتقديم عشرة أفلام في عروضها العالمية الأولى، فيما استفاد ١٢ عملا سينمائيا من مواكبة ودعم "ورشات الأطلس"، البرنامج المهني للمهرجان المخصص لتطوير المشاريع السينمائية ومواكبة المواهب الصاعدة، في حين تمثل ١١ فيلما بلدانها ضمن الترشيحات المقدمة للتنافس على جوائز الأوسكار".

وتحظى المسابقة الرسمية بمكانة بارزة ضمن برنامج هذه الدورة، من خلال ١٤ فيلما طويلا تمثل الأعمال السينمائية الأولى أو الثانية لمخرجيها، في توجه يروم تسليط الضوء على الأصوات الإبداعية الجديدة في السينما العالمية، والتعريف بتجارب إخراجية واعدة، تتنافس على نيل النجمة الذهبية للمهرجان.

وستترأس الممثلة الفرنسية ماريون كوتيار الحائزة على الأوسكار هذا العام لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، التي ستتولى اختيار الفيلم المتوج بالجائزة الكبرى، في دورة تراهن على الجمع بين الاحتفاء بالأسماء والتجارب السينمائية الجديدة والانفتاح على مختلف المدارس والاتجاهات الفنية.

ويأتي الإعلان عن الاختيار الرسمي ليضع ملامح البرنامج السينمائي للدورة الثالثة والعشرين، التي يواصل من خلالها مهرجان مراكش تعزيز حضوره ضمن أبرز التظاهرات السينمائية الدولية، وترسيخ مكانة مدينة مراكش كفضاء للقاء الثقافات والحوار بين صناع السينما وجمهورها.